عنها في الطريق بالتخلق بالاسما وعندنا التجلي ظهور اوصاف العبودية
ايما مع ظهوره وجود التخلق بالاسما فان غاب عن هذا الخلق كان التخلق
بالاسما عليه وبالاله تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار وتجلي العبد باوصاف العبودية هو من تخلقه باخلاق
الالهية ولكن اكثر الناس لا يعقلون ۞ فلو عرفوا معنى ما ورد
في القرآن والسنة من وصف الخلق سبحانه بنفسه بما لا يقبله
العقل الا بالتاويل لامنوا من ذلك اذ سمعوه من اسلافنا
فان العبودة اعني معقولها ان كان امرا وجوديا فهو عنه فان الوجود
له وايما الحق انما كانت اعيان الممكنات مظاهره عظم على
المعقول ان تنسب الى الله ما نسبه لنفسه ۞ فلما ظهر المقام الذي
وراء طور العقل بالنبوة وعلمت الطائفة عليه اعطاهم الكشف
ما احاله العقل من حيث فكره وهو في نفس الامر ليس على ما
حكم به وهذا من خصائص التصوف فان قلت وما التصوف
قلنا الوقوف مع الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا وهي ان
تعامل كل شيء بما يليق به مما حدّه منك ولا تقدر على هذا حتى
تكون من اهل اليقظة فان قلت وما اليقظة قلنا اليقظة انهم عن الله
انتبهت فان قلت فما الانتباه قلنا هو زجر الحق عبده على
طريق العناية وهذا الاجمال لا لاهل العبودة فان قلت
فما العبودة قلنا نسبة العبد الى الله لا الى نفسه فان انتسب
الى نفسه فتلك العبودية لا العبودة والعبودة اتم حتى لا

Copyright © King Saud University

يحكم عليه مقام السوا فان قلت وما السوا قلنا بطون الحق في
في الخلق وبطون الخلق في الحق وهذا لا يكون الا فيمن عرف الله مظهر الحق
فيكون عبدا ذلك باطنا للحق وهذا اوردت الفهوانية فان قلت
وما الفهوانية قلنا خطاب الختم كما فحة في عالم الخيال وهو قوله
عليه السلام في الاحسان اعبد الله كانك تراه ومن هنا تعلم الهوى
فان قلت وما الهوى قلنا الغيب الذاتي الذي لا يصح شهوده فليس هو
ظاهر ولا مظهر وهو المطلوب الذي اوضحه القرآن فان قلت
وما القرآن قلنا ما يتبع به الافصاح الالهي لاذان العارفين وهي كلمة
الحضرة فان قلت وما كلمة قلنا كن ولا يقال كن الا الذي رؤيته ليعلم من
يقول كن على الشهود فان قلت وما الرؤية قلنا المشاهدة بالبصر
لا بالبصيرة حيث كان وهو لاصحاب النعت فان قلت وما النعت
قلنا ما طلب النسبة العدمية كالاول ولا يعرفه الا عبيد الصفة ۞
فان قلت وما الصفة قلنا ما طلب المعنى الوجودي كالعالم والعلم
لاهل الحد فان قلت وما الحد قلنا الفصل بينك وبينه لتعرف من
انت فتعرف انه هو فتلزم الادب معه وهو يوم عبدك فان قلت
وما العبد قلنا ما يعود على القلب من التجليات بعود الاعمال وهو
قوله عليه السلام ان الله لا يمل حتى تملوا وطوبى لاهل القدم
فان قلت وما القدم قلنا ما ثبت للعبد في علم الحق قال تعالى
لهم قدم صدق عند ربهم اي سابق عناية في علم الله ويميز ذلك في
الكرسي فان قلت وما الكرسي قلنا علم الامر والنهي فانه قد ورد في
الخبر ان الكرسي موضع القدمين قدم الامر وقدم النهي الذي قبله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)